Issue 6081 Wednesday 4/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6081 الأربعاء 20 من شوال 1439 هـ 4 من تموز (يوليو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

أمريكا ونشوة الكذب الأزلي

تشكلت وصمة عار ولفت جبين الانسانية الباحثة عن كينونة وجودها وديمومتها فتواءمت مع قيام الولايات المتحدة على اشلاء ابناء امريكا الأصليين وتشريد أسر كانت مستقرة وآمنة مستبيحة الارض والعرض بوحشية وهمجية المحتلين الرعاع الفاقدين للقيم النبيلة واخلاق المقاتلين الشرفاء ..

وكان هذا التوسع ايذانا بسطوة اجرام عميم على اركان الارض الواسعة واشاعة الرهاب والارهاب المقلق والمفضي الى نزاعات تلو النزاعات فلا تجد من يقوى على فك الاشتباكات والصراعات لكون الحل تمسك بزمامه ذات الايدي المحركة لخيوط الخلاف والاختلاف بين الشعوب ..

ولو استعرضنا تاريخيا تحركات النوايا الشريرة الاميركية لوجدناها متقدمة باشواط عن اضدادها الخيرة بفعل عوامل مساعدة ومحفزة من بينها الرساميل التي يتحكم بها الصهاينة في العالمين الشرقي والغربي اضافة الى خشية الناس في ارجاء المعمورة من بطش ودموية الاميركان وآلتهم العسكرية المتقدمة تكنولوجيا ..

على كل حال ، ان اميركا معروفة وبشكل مفضوح بممالئتها للكيان الصهيوني الغاصب للارض العربية (فلسطين) منذ عام 1948 ولحد اليوم وقد اثبتت وبما لا يقبل الشك وقوفها الى جنب الصهاينة المحتلين في المحافل الدولية وكانت تبرر لهم اي فعل عدواني يرتكبونه بحق الفلسطينيين او الدول العربية المجاورة للقدس المحتلة ، بل زادت على ذلك بدعواتها دوليا لمحاسبة ومحاصرة أية دولة تمتلك الطاقة النووية حتى لو كانت للاغراض السلمية وغضت الطرف عن الاسرائيليين وما يملكون من اسلحة محرمة عالميا ومازالت تنظر بعين الرضا الى التوسع بالمستوطنات الصهيونية وبعين الشزر الى الفلسطينيين المعترضين على هذا التوسع الجائر .

وفي العراق لنا تجربة خاصة جدا مع الاميركان ابتداء من ايام الحكم الملكي وحياكة المؤامرات والدسائس مع ملوك وامراء عرب خونة للامة ومصالحها الاساسية وبالضد من نهضة العراق واستقراره ، والدلالات كثيرة على تصدي الاميركان للتقدم العراقي بالذات ، فكانت الاغتيالات السياسية لقادة العراق والشخصيات المؤثرة بالمجتمع عناوين صادقة على هذا التوجه الخادم لسياسات الصهيونية العالمية ..

واذا ما اقتربنا كثيرا فسنجد الحصارات المستمرة لشعبنا ولسنوات طوال تحت ذرائع مفتراة ، ولكنها نجحت في تجييش الجيوش والدبلوماسية الامية لخوض حرب شعواء على الشعب العراقي المسالم فاستكملت حلقات الاحتراب الداخلي بين العرب والاكراد الى مستوى اعلى من الدموية والتفخيخ وتجنيد الارهابيين من القاعدة والتكفيريين والصدامين بتاجيج الفتنة وافتعال اسباب العداء بين ابناء الشعب الواحد والدين الواحد والوطن الواحد ..

وما حربهم الامية ضد العراق الا فرية اخرى اثبتتها الوقائع والتي اراد من ورائها احتلال العراق والامساك بمقدراته وتوجيه مساراته وفقا لما يريد الاميركان وربيبتهم اسرائيل ...

ولكن الامور كشف ستارهم ولم تعد اباطيلهم تنطلي على الفرد العراقي الذي عاش الازمات وتوشحت ارضه بدماء الشهداء وفيه من النخب السياسية والمثقفة العدد الغزير الذي يحلل ويستقصي ويميز فتضيق الفسحة امام اكاذيب اميركية جديدة ومحاولات بائسة لتفكيك لحمة عراقية شدت حيازيمها وتمنطقت بحزام البناء والاعمار وليعلم الاميركان وغيرهم بان شعار العراقيين اليوم هو ذات شعار الحسين الشهيد : هيهات منا الذلة .. هيهات منا الذلة !

ماجد عبد الرحيم الجامعي المياحي

بغداد

الحضارات بين التألق والإنهيار

كل حضارة هي نسيج لوحدها ،وتاريخ الحضارات حافل بهذا المعنى وان تشابهت بعض صوره ، فالأغريق لهم قدم ثابتة في الفلسفة والرومان في القانون والفرس في الفن والأدب .

غير أن هذه الحضارات كان طابعها وثنيا ، وما كان فن النحت وما فيه من نقوش وزخارف ، والمعابد التي شيدت الا تمجيدا للآلهة المتعددة .

ولعل حضارة وادي الرافدين وحضارة وادي النيل لم تخلوا من هذا الأتجاه .

أما الحضارة العربية الاسلامية التي اعتمدت مبدأ التوحيد فقد خلت فنونها من الطابع الوثني.

ان العمارة الاسلامية لاسيما في بناء المساجد تعتبر نموذجا متقدما في الأبداع والتجديد لما فيها من دقة وجمال .

وطيلة قرون كانت الحضارة الاسلامية ترفد عالم القرون الوسطى بعطائها الزاخر فنا وأدبا وعلما .

لقد كانت حضارة نابضة بحيويتها ، غير أن أهم ما قدمته هذه الحضارة هو عقيدتها بما اتسمت به من مباديء وأخلاق لم تتوفر في حضارات أخرى .

لقد نالت هذه الحضارة الرضا حتى من أعدائها في تسامحها وعدلها وأمانتها .

حملت الحضارة الاسلامية في طياتها قيما عالية وهذا هو سر تألقها ، فلما اهتزت تلك القيم زال ذلك التألق .

تراجعت بل توقفت الحضارة الاسلامية بعد سقوط بغداد وسقوط الأندلس .. كانت ضربات موجعة ، غير أن أوربا في هذه الفترة ñ نهاية القرون الوسطى – بدأت نهضتها فنا وعلما وأدبا بعد أن اقتبست ما اقتبسته من الشرق .

وبدا بريق هذه الحضارة يأخذ دوره المتميز لاسيما بعد الثورة الصناعية لتسود مفاهيم جديدة وتغيرات اجتماعية لم يألفها أحد من قبل ..

في الوقت الذي ارتفع رصيد الجانب المادي الدنيوي البراق تضاءل الجانب الروحي والأخلاقي رويدا رويدا حتى أوشك أن يتلاشى .

ان أية حضارة تغفل الجانب الروحي والأخلاقي يكون مصيرها آخر الأمر الى زوال وسقوط .

وحينما تقف الأمة – أية أمة – عاجزة عن كبح جماح أطماعها وشهواتها فانها تنحدر الى الهاوية مهما بدت في ظاهرها قوية متماسكة .

وقد يكون فناؤها بنفس السلاح الذي تصنعه لسحق أعدائها .. ان صناعة السلاح المتطورة ليس فيه خير للانسانية بل هو مقدمة لسقوط الحضارة .

وصناعة الشر لا تثمر الا شرا فبأي منظار ننظر به الى الحضارة الغربية وهي غير قادرة لاستثمار صناعتها بعيدا عن الأنانية والطمع .

ليس من باب التأويل ما نقول ولكنها حقائق لا جدوى من انكارها .

ناجح صالح

كركوك

ظريف يصف الهجوم على تجمع لحركة معارضة في فرنسا بأنها عملية مزيّفة

الولايات المتحدة مصممة على خفض صادرات النفط الإيراني إلى الصفر

□ واشنطن، (أ ف ب) – أعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان الولايات المتحدة مصممة على دفع ايران لتغيير سلوكها عبر وقف صادراتها النفطية بشكل تام، على الرغم من اعتراض الدول المستوردة.

وقال مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية براين هوك، الذي يدير التفاوض مع حلفاء الولايات المتحدة حول استراتيجية جديدة حيال ايران، إن واشنطن واثقة من وجود ما يكفي من الاحتياطات النفطية في العالم للاستغناء عن الخام الايراني.

وأكد ان العقوبات الاميركية ضد الشركات التي تتعامل مع ايران ستُفرض مجددا اعتبارا من 6 آب/اغسطس على شركات السيارات والمعادن واعتبارا من 4 تشرين الثاني/نوفمبر على التعاملات النفطية والمصرفية.

اتفاق نووي

وانتهجت الولايات المتحدة هذه السياسة منذ اعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب في 8 ايار/مايو انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع ايران، لكن عدة عواصم اجنبية طالبت واشنطن باعفاءات تستثني بعض القطاعات.

وساهمت المهلة النهائية التي حددتها الولايات المتحدة في زيادة الضغوط على اسعار النفط عالميا، على الرغم من قول ترامب إنه اقنع السعودية بزيادة انتاجها لتعويض ارتفاع الاسعار.

وقال هوك "هدفنا هو زيادة الضغط على النظام الايراني عبر خفض ايراداته من بيع النفط الخام الى الصفر".

وتابع مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية "نسعى حاليا للحد من الاضطرابات في الاسواق العالمية، لكننا واثقون من وجود ما يكفي من فائض القدرة على انتاج النفط عالميا".

واوضح ان "العقوبات المصرفية ستستأنف في 4 تشرين الثاني وسنطبق هذه الاحكام بقوة لحجز الاصول الايرانية في الخارج ومنع النظام الايراني من الوصول الى عملاته الصعبة".

وعلى الرغم من سعي الدول الاوروبية الموقعة على الاتفاق النووي مع ايران، اي بريطانيا وفرنسا والمانيا، لاقناع ترامب بعدم الانسحاب منه، الا ان شركاتهم ستخضع على الارجح للعقوبات.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن قلة من الشركات الكبرى ستكون قادرة على جني ما يكفي من الارباح في تعاملها مع ايران لتبرير مخاطر خسارة السوق الاميركية.

الا ان قوى اخرى بينها كبار الشركاء التجاريين لايران مثل الهند والصين وتركيا قد لا تتجاوب سريعا مع المطالب الاميركية.

واعلن هوك تكليف دبلوماسيين اميركيين مهمة الدفاع عن السياسة الاميركية، لكنه حذر من "اننا لا نسعى لتقديم تراخيص او اعفاءات لانه من شان ذلك تخفيف الضغوط عن ايران". وتابع "نحن مستعدون للعمل مع دول تخفّض وارداتها من ايران على اساس كل حالة على حدة"، مضيفا "اما في ما يتعلق بعقوباتنا الاخرى، نحن لا نسعى لتقديم تراخيص او اعفاءات".

خطة هجوم

وقال وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الاثنين ان خطة الهجوم ضد تجمع لحركة معارضة ايرانية السبت في باريس "عملية مزيفة" تهدف الى الاضرار بالجمهورية الاسلامية.

وكتب ظريف على تويتر ان "ايران تدين صراحة العنف والارهاب في كل مكان، وهي مستعدة للتعاون مع جميع الأطراف لكشف المؤامرات الشريرة والعمليات المزيفة".

وتابع وزير الخارجية الذي يرافق الرئيس حسن روحاني في زيارته الرسمية الى سويسرا الاثنين "عندما ندرس زيارة رئيس الجمهورية الى أوروبا، تثار العمليات المزعومة ضد ايران ويتم اعتقال +المتآمرين+".

واعلنت السلطات البلجيكية الاثنين احباط محاولة لتفجير يستهدف تجمعا السبت في ضواحي باريس الشمالية لحركة "مجاهدي خلق" المحظورة في ايران والقت القبض في بروكسل على بلجيكيين من اصل ايراني هما رجل وزوجته لحيازتهما متفجرات.

وشارك نحو 25 الف شخص في التجمع بالاضافة الى شخصيتين مقربتين من الرئيس الاميركي دونالد ترامب هما رئيس مجلس النواب السابق نيوت غينغريتش ورئيس بلدية نيويورك السابق رودي جولياني.

ووجهت بروكسل الاثنين الى الزوجين تهمة "محاولة ارتكاب هجوم ارهابي والاعداد لجريمة إرهابية".

واسفر تحقيق بالتعاون مع السلطات القضائية الفرنسية والالمانية عن اعتقال ثلاثة من المشتبه بهم في فرنسا ودبلوماسي ايراني يعمل في النمسا.

واطلقت السلطات الفرنسية في وقت لاحق شخصين ووضعت الثالث قيد الاحتجاز.

ويتزامن اعلان السلطات البلجيكية مع زيارة يقوم بها الرئيس روحاني الى اوروبا للحفاظ على الاتفاق حول النووي الايراني الموقع عام 2015 بعد انسحاب الولايات المتحدة في ايار/مايو من هذا الاتفاق.

وبعد سويسرا يومي الاثنين وامس الثلاثاء، سيتوجه روحاني الى فيينا اليوم الاربعاء.

جزيرة : منشأة نفطية ايرانية في جزيرة الخليج العربي

مقتل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي بعد تسلّله من غزة

إقتطاع رواتب أهالي الأسرى من أموال الضريبة قرصنة وسرقة

□ رام الله (الاراضي الفلسطينية)، (أ ف ب) – اعلن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الثلاثاء ان قرار اسرائيل اقتطاع مبالغ موازية للمخصصات التي تحصل عليها أسر المعتقلين في سجونها من أموال الضريبة الفلسطينية هو "بغاية الخطورة" ووصفه بانه "قرصنة وسرقة". وقال عريقات في تصريحات لوكالة فرانس برس "ان هذا القرار بغاية الخطوره يصل إلى درجة إلغاء السلطة الفلسطينية. وهو قرصنة وسرقة".

رسوم كمركية

وأقر الكنيست الاسرائيلي مساء الاثنين قانونا يسمح للحكومة بأن تقتطع من الرسوم الجمركية التي تجبيها لحساب السلطة الفلسطينية مبالغ توازي المخصصات التي تُصرف لعائلات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. واضاف عريقات أن "إسرائيل تسرق أراضي وأموال الشعب الفلسطيني (...) قرارها بناء وحدات استيطانية جديدة هو سرقة لأرض الشعب الفلسطيني"، مؤكدا أن كل ذلك هو نتيجة "قرارات الرئيس دونالد ترامب التي تشجع إسرائيل".

واكد عريقات على ان "القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس لديها قرارات من المجلس الوطني الفلسطيني بتحديد العلاقة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي سياسيا وأمنيا واقتصاديا (...) آن الأوان لتتحمل دولة الاحتلال مسؤولياتها كاملة كسلطة احتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية".

ومن جهته قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي ان "قرار الكنيست سرقة ملايين الدولارات من أموال الضرائب الفلسطينية والتي يدفعها المواطنون الفلسطينيون من عرق جبينهم بحجم يوازي مخصصات عائلات الاسرى هو قرصنة لصوصية حقيرة وعملية نهب عنصرية ".وأضاف البرغوثي في بيان أن ضلك يؤكد بان إسرائيل خرقت كافة الاتفاقيات المعقودة مع السلطة الفلسطينية وأضافت إجحافا الى إجحافها". مؤكدا على ان "إسرائيل لا تملك ولا يجب ان تملك سلطة قانونية على اموال الشعب الفلسطيني، وهي بسلبها لأموال الضرائب تعامل السلطة الفلسطينية كسلطة تحت الاحتلال الكامل".

قتل عائلات

واوضح أن "إسرائيل تريد اغتيال ضحاياها من الشهداء الفلسطينيين مرتين، مرة بقتلهم وأخرى بقتل عائلاتهم وأبنائهم"، داعياً إلى الرد عبر "إلغاء كافة الاتفاقيات معها بما في ذلك الوقف الفوري للتنسيق الأمني، والتوجه لشن أوسع حملة لفرض المقاطعة والعقوبات عليها".

يقبع في السجون الاسرائيلية نحو 6000 سجين أمني فلسطيني، بحسب نادي الأسير الفلسطيني. وتدعم السلطة الفلسطينية عائلات وابناء الاسرى الفلسطينية كالتزام أخلاقي ومادي بدعم العائلات التي أصبحت بلا معيل.تجمع إسرائيل نحو 127 مليون دولار شهرياً من الرسوم الجمركية على البضائع التي تدخل السوق الفلسطينية عبر مرافئها. وقال معدو القانون الإسرائيلي أن السلطة تدفع نحو 330 مليون دولار سنويا إلى الأسرى وعائلاتهم، وهذا يوازي 7٪ من ميزانيتها. وتقول إسرائيل ان هذه المخصصات تشجع العنف علما أن غالبية العائلات الفلسطينية تعتمد تماماً عليها بعد أن فقدت على الأقل أحد أبنائها أو معيلها الذي قتلته أو اعتقلته اسرائيل منذ احتلال الضفة الغربية والقدس الشرقية في 1967.

ورحب وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان بالقانون الجديد الذي استنكره نواب القائمة العربية الموحدة ونواب حزب ميريتس اليساري.وكانت السلطة الفلسطينية استنكرت مشروع القانون منذ نيله دعم الحكومة في شباط/فبراير بأنه "قرصنة وسرقة" وانتهاك للقانون الدولي.

امتنعت إسرائيل في الماضي عن تسليم أموال الضرائب الى السلطة الفلسطينية و لاسيما بعد انضمام الفلسطينيين في 2011 الى منظمة اليونسكو.الى ذلك قتل فلسطيني الاثنين وأصيب آخر واعتقل ثالث حين فتح الجنود الإسرائيليون الاثنين النيران على أربعة فلسطينيين تسللوا من قطاع غزة ساعين لاحراق موقع غير ماهول للقناصة الإسرائيليين، وفق ما اعلن الجيش الإسرائيلي.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان إن القوات حددت موقع التسلل وتعقبت المتسللين "فيما كانت تطلق النيران عليهم". وتابع انه نتيجة لذلك، قتل فلسطيني وأصيب آخر تم نقله لتلقي العلاج، واعتقل ثالث لاستجوابه.

ويعتقد ان الشخص الرابع عاد ادراجه إلى غزة بعد ان أصيب بجروح في اطلاق النار الذي وقع في مدينة رفح في جنوب القطاع المحاصر.

اطلاق نار

وذكر الجيش الإسرائيلي أن جنوده سمعوا طلقات نار تطلق صوبهم اثناء الحادث، لكن دون ان يصاب أي منهم.

وقتل 138 فلسطينيا على الأقل منذ بداية التظاهرات الاحتجاجية في المنطقة الحدودية من قطاع غزة في 30 آذار/مارس في ذكرى يوم الأرض.

والسبت، شيع الاف الفلسطينيين فتى وشرطياً قتلا برصاص الجيش الإسرائيلي الجمعة خلال مواجهات في المنطقة الحدودية جنوب قطاع غزة أصيب خلالها أكثر من 400 فلسطيني بجروح. شيع الفتى ياسر ابو النجا الذي كان في الحادية عشرة من عمره وهو ابن قائد في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في خان يونس في جنازة شارك فيها قادة الحركة وقيادات الفصائل الفلسطينية وسط دعوات الى "الانتقام".

تشييع : نساء من اقارب الفتى ياسر ابو النجا الذي قتل وعمره 11 عاما اثناء تشييع جثمانه في خان يونس

تقارير

عمان تجري محادثات مع روسيا بشأن سوريا هذا الأسبوع

نازحون تقطّعت بهم السبل قرب الحدود الأردنية المغلقة

□ نصيب (سوريا)، (أ ف ب) – بعد فراره مع زوجته الحامل من هجوم قوات النظام في جنوب سوريا، وجد أيمن الحمصي نفسه عالقاً قرب الحدود الأردنية المغلقة، على غرار آلاف النازحين الذي تقطعت بهم السبل ويعيشون في العراء في ظروف صعبة.

ويسأل الشاب (25 عاماً) الأسمر البشرة بعد نزوحه من ريف درعا الشرقي، "أين سأذهب بزوجتي التي توشك ان تلد؟ ليس بمقدوري أن أساعدها".

ويضيف أيمن وهو يقف أمام خيمة باتت ملجأه الوحيد قرب بلدة نصيب الحدودية مع الأردن "لا نملك شيئاً هنا، لا يوجد ماء ولا طعام ولا شيء يحمينا من أشعة الشمس". ووسط أرض قاحلة، نصبت عشرات العائلات خياماً تؤويها، أو رفعت أغطية على دعامات حديدية تقيها أشعة الشمس الحارقة. وفي مكان قريب تتوقف شاحنة تبريد حولها مالكوها الى منزلهم، فيما يغطي آخرون زجاج حافلة صغيرة لنقل الركاب بالقماش بعد ان حولوها الى مسكن لهم.

نقطة رصد

على بعد أمتار عدة من الخيم، يفترش بضعة جنود أردنيين الأرض قرب آليتهم العسكرية المتوقفة عند نقطة رصد على تلة ترابية داخل الاراضي الاردنية.

ويقول الحمصي الذي يعيش تجربة النزوح للمرة الثانية بعد فراره قبل سنوات من مسقط رأسه في وسط البلاد "نطالب السماح بدخولنا الى الأردن لضمان أمن النساء والأطفال".

ومنذ 19 حزيران، تشن قوات النظام بدعم روسي عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة درعا، دفعت أكثر من 270 ألفاً للنزوح وفق ما أعلنت الأمم المتحدة الاثنين. ولجأ 70 ألفاً منهم الى المنطقة الحدودية مع الأردن عند معبر نصيب.

ومنذ بدء التصعيد، أعلنت السلطات الاردنية أنها لن تفتح حدودها المغلقة منذ حزيران/يونيو 2016، مشيرة الى ان قدرتها الاستيعابية "لا تسمح" لها باستقبال موجة لجوء جديدة.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عددهم بنحو 1,3 مليون، لجأوا على مراحل الى اراضيها منذ اندلاع النزاع السوري في العام 2011.ويوضح الحمصي "بالكاد نجونا وخرجنا من تحت الأنقاض مع أطفالنا ونسائنا" مشيراً الى نزوح "مسنين واطفال ليس بمقدورهم تحمل هذا الحر الشديد".

ويبحث نساء وأطفال عما يحتمون به من أشعة الشمس الحارقة في هذه الأرض الجرداء. وتمكن من حالفهم الحظ من احضار فرش وأغطية معهم حملوها على متن سياراتهم وحتى دراجاتهم النارية المتوقفة قرب الخيم.

لم تتخيل آمنة الخزاعلة (48 عاماً) وهي أردنية ارتبطت قبل سنوات بزوجها السوري المتحدر من درعا، أن تجد نفسها يوماً ما ممنوعة من الدخول الى بلدها الأم.وتقول السيدة المتشحة بالسواد حزناً على ابنها الذي قتل قبل أيام جراء الهجوم "نبحث عن الطعام دون جدوى، نأكل الخبز اليابس". وتناشد السلطات الاردنية فتح الحدود أمامها، مضيفة "لم يعد لدينا منزل يؤوينا.. نفترش التراب".

قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي امس الاثنين إن بلاده ستجري محادثات مع روسيا هذا الأسبوع بشأن وقف لإطلاق النار في جنوب غرب سوريا وتخفيف وطأة الوضع الإنساني هناك. وأضاف في تصريحات امس أنه (سيجتمع مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في موسكو. وتشن الحكومة السورية المدعومة من روسيا حملة عسكرية لاستعادة جنوب غرب سوريا من المعارضين). وتقول الأمم المتحدة إن 160 ألف شخص نزحوا من المنطقة.

عمليات عسكرية

الى ذلك اعلنت الأمم المتحدة امس ان عدد النازحين في جنوب سوريا نتيجة العمليات العسكرية الأخيرة للجيش السوري تجاوز 270 الفا.

وقال الناطق باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الاردن محمد الحواري لوكالة فرانس برس "كنا نتوقع ان يصل عدد النازحين في جنوب سوريا نتيجة العمليات العسكرية الأخيرة الى مئتي الف، لكنه تجاوز 270 الفا في وقت قياسي".وأكد الجيش الاردني امس الثلاثاء إبقاء الحدود مع سوريا حيث يتجمع عشرات آلاف النازحين من المعارك الجارية في منطقة درعا، مغلقة.وقال قائد المنطقة العسكرية الشمالية في القوات المسلحة الاردنية العميد خالد المساعيد لوكالة فرانس برس إن "عدد النازحين السوريين قرب الشريط الحدودي بين سوريا والمملكة بلغ نحو 95 الفا"، قروا "نتيجة العمليات العسكرية الأخيرة للجيش السوري في الجنوب السوري".

لكنه أضاف "الحدود مغلقة والجيش يتعامل بحذر شديد مع النازحين قرب الحدود متحسبا لبعض المندسين لان هناك بعض العناصر التي يمكن ان تستغل هذا الظرف لمحاولة تنفيذ أجندة خاصة".

واشار الى احتمال وجود "مندسين بين النازحين قرب الحدود يمتلكون سلاحا ويتنكرون بلباس نساء وهويات مزورة".

وينفذ الجيش السوري منذ 19 حزيران/يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة في محافظة درعا، مهد الحركة الاحتجاجية ضد النظام في منتصف آذار/مارس 2011 والتي تحولت الى نزاع دام. ودرعا مقسومة بين مناطق خاضعة لقوات النظام وأخرى لفصائل معارضة.وأقفلت المعابر بين الاردن وسوريا مع تصاعد العمليات العسكرية في الجنوب وسيطرة مقاتلي المعارضة عليها في 2015. وأعلن الاردن حدوده الشمالية والشمالية الشرقية منطقة عسكرية مغلقة في حزيران 2016 اثر هجوم ضد نقطة متقدمة لحرس الحدود في مخيم الركبان على الحدود أدى الى مقتل ستة من افراد حرس الحدود الاردني.من جهة اخرى، قال المساعيد انه "تم خلال الايام الثلاثة الماضية إدخال 86 شاحنة كبيرة محملة بالمواد التموينية ومياه الشرب ومواد اغاثية" الى الجنوب السوري. وأعلنت الحكومة الأحد اطلاق حملة وطنية لجمع مساعدات إنسانية وإدخالها الى النازحين في الجنوب السوري قرب حدود المملكة.

مساعدات انسانية

واوضح المساعيد ان "الجيش يوزع مساعدات إنسانية في ثلاث نقاط على الحدود ويقدم العلاج الطبي للنازحين". وتتضمن المساعدات مواد غذائية أساسية ومياها للشرب ومواد إغاثية.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ليز ثروسل الثلاثاء ان "الوضع في درعا يسوء نتيجة تصاعد الهجوم ما يؤثر بشكل كبير على المدنيين". وحضت عمان على "فتح الحدود" و"دول أخرى في المنطقة" على استقبال المدنيين الفارين.

كذلك ناشد متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اندريه ماهيسيتش، بحسب بيان صادر عن المفوضية، "الأردن والدول المجاورة الأخرى على فتح حدودها والسماح للنازحين الذين تتعرض ارواحهم الى خطر بالوصول إلى الأمان والحماية".

وأكد الاردن مرارا ان حدوده ستبقى مغلقة وان لا قدرة لديه على استيعاب مزيد من اللاجئين السوريين.

ويستضيف الاردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011.

قصف : طفلة سورية نزحت مع عائلتها من القصف في محافظة درعا في مخيم مرتجل قرب قرية نصيب على الحدود مع الأردن